مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

أثر هجرة الطالبة الجامعية لولاية الخرطوم

هنيدة دفع الله الشفيع محمد [1] و عادل محمد الطيب عربي[2]

1. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
2. معهد تنمية الأسرة والمجتمع – قسم تنمية المجتمع.

المستخلص:

ظاهرة هجرة الطالبات في السودان من الريف إلى ولاية الخرطوم هي حصيلة مركبة من الواقع التعليمي والاقتصادي الذي نعيشه الآن مما خلق وضعاً جديدا ما كان متوفراً في السابق،ومن هداف الورقة معرفة أهم المشاكل التي تواجهها الطالبة الريفية المهاجرة لتحصيل العلم والمعرفة في الخرطوم، والإحاطة بالسلوكيات الحديثة والتي نتجت عن سياسة التوسع في التعليم العالي وانفجار المعرفة الايجابية والسالبة عبر الوسائط المنتشرة بكثرة، الورقة وضعت عدة أسئلة أهمها، هل تعتري الطالبة الجامعية الريفية عند هجرتها للدراسة بولاية الخرطوم كثير من السلبيات والإيجابيات؟ هل تواجه الطالبة الجامعية الريفية عند هجرتها للدراسة بولاية الخرطوم مشاكل اجتماعية كثيرة؟ هل تمر الطالبة الجامعية وأسرتها بظروف اقتصادية قاسية أثناء تواجدها بولاية الخرطوم؟هل تؤثر الظروف الاقتصادية التي تمر بها الطالبة الجامعية الريفية علي سلوكها؟ هل ينتج عن هجرة الطالبة الجامعية الريفية للدراسة بولاية الخرطوم تغيرات ثقافية كثيرة؟ وقد اعتمدت الورقة المنهج التاريخي والوصفي التحليلي واستخدام برنامج (spss) لتحليل بيانات الدراسة، والتي كانت من أهم نتائجها، أن هجرة الطالبات من الريف إلى العاصمة لها سلبيات وإيجابيات لايمكن إغفالها، وعدم التعرف الدقيق للوضع الإقتصادي في الخرطوم يزيد الأمر تعقيداً على الطالبة وأهلها، والوضع الثقافي الجديد الذي تتعرض له الطالبة المهاجرة يعمل على إحداث تغيرات سلوكية سلبية في كثير من الأوقات، وقد أوصت الورقة بعدد من التوصيات أهمها، توفير معلومات عن التأثير السلبي لهجرة الطالبة من الريف للخرطوم وذلك عبر توفير مراكز بحثية لتوعية اسر الطالبات الجامعيات، ويمكن إستخدام برامج التلفزيون والراديو والوسائط الاعلامية الاخرى، كما توصي الورقة بضرورة توطين التعليم العالي في الولايات وتوفير المعينات التعليمية في المؤسسات الجديدة بنوعيها الحكومي والخاص، وإثراء المؤسسات التعليمية في الولايات بأساتذة أكفاء يقومون بالمهمة التعليمية على أكمل وجه، وأخيراً يركز القبول فيها لأبناء الولاية المعنية خاصة الطالبات.

الكلمات المفتاحية: المرأة الريفية ، الهجرة ، ولآية الخرطوم ، الطالبة الريفية.

ABSTRACT:

This research discussed the social problem of the girl students who come from the rural areas and join the university in Khartoum. The study exposed the social problem mentioning the huge numbers of the girl students who come from distant villages to be distant of the expansion in the Higher Education. The research ion tested many hypotheses and defined the advantages and the disadvantages of migrates from the country to the capital Khartoum. The researcher followed the

historical method and the descriptive analytical method and used (SPSS) program to analyze the study data. The study results proved the righteousness of the hypotheses of the research. The Main Results: The migration of the girl students from the country to Khartoum has many obvious advantages and disadvantages. The ignorance of the financial and economic status forms the most complicated constraints for the girl students and their families. Also the impact of the cultural constraints for the girl students and some civilians. Behavioral attitudes and abnormal practice on the preliminary girl students might be of negative reaction in the Muslim Community in most cases. The Muslim Recommendations: We should provide the community with the disadvantages of migration of the girl students from the country to study in Khartoum State. We should make the community aware of this problem through the Radio and TV programs. We should concern with the country girl education and establish government and private universities with all specializations to maintain the right capacity for studying and lodging in the various states of the country to solve this tedious and complicated problem

Keywords: Rural Women, Migration ،Khartoum State ،Rural Student.

المقدمة :

لقد أصبح التعليم ضرورة من أهم ضرورات الحياة المعاصرة، إذ به ومن خلاله وعن طريقه أمكن للإنسان أن يفسر وجه تلك الحياة ويحدد ملامحها بالصورة والقدر الذي يريد، فثورة العلم أدت الى الإنفجار المعرفي الهائل ومكنت لتكنولوجيا العصر من أت تسبق بإختراعها وإكتشافها مختلف مجالات وآمال وتطلعات الشعوب المختلفة. خلال النصف الثاني من القرن الحالي ومع طفرة التقدم الكبير والتي حدثت في جميع نواحي الحياة وبزيادة متطلبات الإنسان العصري زاد الإقبال على التعليم العالي والدراسة الجامعية بإضطراد وبمعدلات كبيرة حتى أضحت كثير من الجامعات والمعاهد العليا في العالم تشكو من زيادة عدد الطلاب الراغبين في مواصلة تعليمهم العالي.

التعليم العالي بوجه عام يمثل مرحلة من مراحل إعداد الخريجين المتدربين في شتى ضروب العلم والمعرفة، وقادرين على إحداث نهضة وتقدم في المجتمع لاتخطيه العين أبداً، لذلك يلزم أن تتوفر للطالبة القدرات التي تتيح لها إستيعاب معظم المشاكل التي سوف تواجهها والقدرة على تقديم الحلول المناسبة. والغرض من التعليم الجامعي هو وضع الأسس للتفكير المنطقي والعلمي وإكتساب القدرات التي تتيح للخريجممارسة ومزاولة مهنته وزيادة خبرته ذاتياً ومتابعة الحقائق المستحدثة. (عبدالوهاب، 1974م، ص5).

مشكلة الدراسة:

سياسة التوسع في التعليم العالي في الأونة الأخيرة أدى إلى إزدياد عدد الجامعات خاصة في ولآية الخرطوم، هذا التوسع فتح فرص عديدة لطالبات الولآيات المختلفة للدراسة بالخرطوم، وتدفقت أعداد كبيرة من الطالبات المهاجرات لنيل فرص التعليم العالي بجامعات الخرطوم الحكومية والخاصة، وكان هذا سبباً في ظهور مشكلات عديدة، وبدراسة أوضاع هذه الشريحة بصورة علمية يمكن إستخلاص بعض المشكلات والتعرف عليها ومعالجتها والحد منها.

أهداف الدراسة :

1- التعرف على إتجاهات الطالبات تجاه الهجرة للدراسة بولاية الخرطوم.

2- التعرف على المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطالبة الجامعية.
3- التعرف على المشكلات الإقتصادية التي تواجه الطالبة الجامعية.
4- التعرف على المشكلات الثقافية التي تواجه الطالبة الجامعية.

أسئلة البحث:

1. هل تعتري الطالبة الجامعية الريفية عند هجرتها للدراسة بولاية الخرطوم كثير من السلبيات والإيجابيات؟
2. هل تواجه الطالبة الجامعية الريفية عند هجرتها للدراسة بولاية الخرطوم مشاكل اجتماعية كثيرة؟
3. هل تمر الطالبة الجامعية وأسرتها بظروف اقتصادية قاسية أثناء تواجدها بولاية الخرطوم؟
4. هل تؤثر الظروف الاقتصادية التي تمر بها الطالبة الجامعية الريفية علي سلوكها؟
5. هل ينتج عن هجرة الطالبة الجامعية الريفية للدراسة بولاية الخرطوم تغيرات ثقافية كثيرة؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في إنها تسعى للتعرف على المشكلات الاجتماعية التي تواجهها الطالبة الجامعية القادمة من الريف بولاية الخرطوم والتغيرات التي حدثت لها اثر هجرتها ولوضع ضوابط لتحسين الظروف التي تعيشها واحتواء مشكلاتها بطريقة علمية هادفة.

منهجية الدراسة:

فيما يتعلق بالمنهج الذي استخدمه الباحثان في الدراسة فقد تم اختيار المنهج الوصفي، الذي يقوم على تقدير الحقائق ولا يترك مجالاً للتأويل ويكشف عن العلاقة الضرورية بين الظواهر كما تم استخدام المنهج التحليلي الذي يقوم على دراسة الظاهرة ووصفها وصفاً دقيقاً يتيح التحليل والمقارنة.

تعريف المصطلحات :

الهجرة:اصطلاحاً:

الهجرة هي كلمة مشتقة من الجذر الثلاثي "هجرة" والتي تعني انتقال الأفراد من مكان إلى آخر سعياً وراء الرزق، كما يقصد بها انتقال الشخص أو مجموعة من الأشخاص من مكان إقامتهم الأصلي إلى مكان آخر بهدف البحث عن الأمان أو الرزق أو الاستقرار فيه لفترة طويلة. **الطالبة** :هي التي تطلب العلم ويطلق عرفاً على التلميذ في مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي

أدوات جمع البيانات:

استعان الباحثان بالإستبيان وهو وسيلة لجمع المعلومات الخاصة بالطالبة الجامعية وذلك لاستطلاع مشكلاتها الاجتماعية فيما يتعلق بالأحوال المعيشية والوضع الاقتصادي والصحي. وقام الباحثان باختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة عن طريق العينة القصدية التي تتكون من خمسين طالبة نسبة لتواجد طالبات الأقاليم في عدد من جامعات ولآية الخرطوم.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية : أجريت الدراسة الميدانية في ولاية الخرطوم، والتي تتكون من ثلاث محليات محلية الخرطوم، امدرمان، بحري.

الحدود البشرية: شملت الدراسة خمسين طالبة ريفية من المهاجرات إلى المدينة من أجل الدراسة في جامعات ولاية الخرطوم.

الحدود الزمانية: تم تحديد زمن الدراسة بين عامي (2016–2017م)، أما زمن جمع المعلومات شملت مرحلة الدراسة الاستطلاعية ثم مرحلة جمع المعلومات وتدوينها ثم مرحلة إعداد الاستبيان والتحكيم عليه، وبعد التحكيم عليه وتوزيعه ثم جمع الاستمارات وتحليلها.

مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من طالبات ولايات السودان المختلفة اللائي جاءت بهم الدراسة إلى ولاية الخرطوم، وباستخدام المسح الكلى تم اختيار عينة عشوائية يبلغ حجمها (49) طالبة وقد تم توزيع الاستبانة عليها وتم استردادها جميعاً.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

دراسة ماجستير للباحثة : (دراسة منيرة عبد الرازق) بعنوان (*الانتقال من الريف إلى الحضر وعلى دور المرأة، رسالة ماجستير،جامعة الخرطوم – قسم الجغرافيا، 19*)، هدفت هذه الدراسة للتعرف على أوضاع المرأة الريفية التي هاجرة لولاية الخرطوم والتي تعمل في القطاعين الرسمين وغير الرسمي حيث أن معظم النساء الهاجرات لا يملكن أي مهارات أو تدريبات على أنواع العمل الحضري مما اضطرهن إلى ممارسة أنواع من الحرف والمهن التي لم يمارسها من قبل وترتب على هذا الوضع الكثير من الآثار السالبة. اتبعت الباحثة في الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التاريخي لكشف عن أصول الأنماط الاجتماعية والاقتصادية للمهاجرة التي يمكن فهمها ومقارنتها كما تم استخدام المنهج الإحصائي وتم جمع البيانات عن طريق العينة العشوائية البسيط. ومن أهم النتائج : ازدياد هجرة المرأة من الريف السوداني إلى العاصمة القومية في الفترة مابين 81–1999م وخاصة بعد حدوث الكوارث الطبيعية. ونسبة عالية من النساء المهاجرات أما هن مسئولات بصورة أساسية عن الأسرة أو العائلات الوحيدات للأسرة. وجميع أفراد العينة يسكنون في مناطق السكن العشوائي التي لم يشملها التخطيط. وأن السبب المباشر للهجرة هو البحث عن عمل لزيادة دخل الأسرة التي تتكون من عدد كبير من الأفراد. وامتهان مهن جديدة نتيجة لتغيير مفاهيم المرأة المهاجرة فأصبحت تعمل في مهن جديدة لم تعمل من قبل في الريف. تتفق هذه الدراسة قيد البحث من حيث المنهج المستخدم والطرق والوسائل، وأيضا في أنها تناولت هجرة المرآة الريفية إلي ولاية الخرطوم وما يترتب عليها وتختلف في أنها تناولت المرآة بصفة عامة بعكس الدراسة قيد البحث التي ركزت علي هجرة الطالبة الجامعية وليس المرآة بصفة عامة

دراسة الباحثة :(رهام فرج إبراهيم) بعنوان (أهم المشكلات التي تواجه الطالب الجامعي(دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة عمر المختار في مدينة البيضاء). هدفت الدراسة إلي التعرف على أهم المشكلات التعليمية والإدارية والاقتصادية الخاصة بجامعة البيضاء، وتمثلت مشكلة البحث في التعرف على أهم المشكلات التي تواجه الطالب الجامعي من خلال دراسة طبيعة وأبعاد وخصائص الشباب الجامعي ، ومعرفة أهم الأزمات التي يعانيها الشباب الجامعي مع التطرق إلي رعاية الشباب اجتماعياً، وتمثلت أهمية البحث في أنه يخدم فئة عمرية مهمة جداً ويساعدهم على التكيف مع الجو الجامعي الجديد وإلقاء الضوء على أهم مشاكلهم الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية والإدارية لشباب جامعة البيضاء.وكانت أهم نتائج البحث: أكد (60%) من عينة البحث علي وجود صعوبة لديهم في الاتصال بالأساتذة، و (67%) يعتبرون أن مصاريف الدراسة هي عبء عليهم وعلى أسرهم، ونسبة (83%) من الطلاب يرون في عدم انتظام مواعيد المنحة تخلق مشكلات اقتصادية بالنسبة للطلاب، وتتفق هذه الدراسة مع دراستنا، في أن الدراستين قد تناولتا المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الطلاب عموماً، وتختلف في أنها تناولت الطلاب ودراستتنا قد تناولت الطالبات بصورة خاصة ، وأيضا تختلف في أنها قد تناولت طلاب جامعة واحدة، و هذه الدراسة قد تناولت طالبات من عدة جامعات.

دراسة الباحث : (إياد زكي عبد الهادي عقل)، هدفت الدراسة إلي التعرف على المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية وسبل التغلب عليها، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ومن خلال نتائج الدراسة تبين ترتيب المشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا على النحو التالي :المرتبة الأولي : مجال المشكلات الاجتماعية والاقتصادية (84.4)، المرتبة الثانية : مجال المشكلات الإدارية (68)، المرتبة الثالثة : مجال المشكلات الأكاديمية (67.864)، المرتبة الرابعة : مجال المشكلات النفسية (66.544). و من أهم نتائج الدراسة : الاهتمام بتوفير جو من الثقة بين طلبة الدراسات العليا والإدارة من جهة وبينهم وبين المحاضرين والمشرفين من جهة أخري والاهتمام بطلبة الدراسات العليا، والعمل على تطوير برامج الدراسات العليا وزيادة فعاليتها لتتلاءم والمرحلة الحالية وتسهم في عملية بناء المجتمع الفلسطيني تخفيض تكلفة الدراسات العليا وتتفق هذه الدراسة مع موضوع بحثنا في أنها قد تناولت المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وتختلف مع الدراسة محور البحث في أنها إضافت إليها المشاكل الأكاديمية ، وأيضا تختلف في إنها تناولت طالبات وطلاب الدراسات العليا بعكس الدراسة محور البحث التي ركزت علي طالبات البكالوريوس.

تعريف بعض المصطلحات :

تعريف الهجرة: انطلاقاً من كل الظروف والمشكلات المتمركزة في الريف كان وصولنا إلى الكلام عن الهجرة من الريف إلى الحضر أمراً طبيعياً وقد أتى هذا المنطلق أساساً من اعتبار الهجرة مشكلة ناتجة من مشكلات من ناحية ومسببة لمشكلات من ناحية أخرى.

فالهجرة هي الارتحال من مكان الإقامة الأصلي والبيئة المحلية إلى مكان أخر للارتزاق وكسب وسائل العيش أو لسبب أخر. شريطة أن يتم اجتياز حدود إدارية ودولية أو البقاء مدة لا تقل عن سنة أو ستة شهور في بعض الدول في المكان الذي انتقل إليه المهاجر وعلى هذا الأساس فالهجرة تعني انتقال الناس من مكان إلى أخر، وهي ذات أهمية اجتماعية عالية وبخاصة الهجرة التي تحدث في أيامنا الحاضرة.

وتعدد ظاهرة هجرة الريفيين من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية احدي الظواهر الاجتماعية التي صاحبت تكون المدن، وهي من الظواهر المرغوب فيها إذا تيسرت في الهجرة سبل الإقامة والعمل الزراعية وغير الزراعية كما يجب أن تتحمل البيئة الأساسية من المرافق العامة في الحضر كمشروعات الحياة والإنارة والصرف الصحي والمساكن وغيرها ما يطرأ عليها من زيادة سكانية من أفواج الريفيين وألا كانت للهجرة من الريف إلى الحضر اثأر ضارة في الطرفين***(عزام، 2009 ص207).***

تعريف التعليم العالي : يقصد بالتعليم العالي إي تعليم لاحق للتعليم الثانوي، سواء كان في الجامعات والمعاهد او سواها، وتطلق عليه تسميات تختلف باختلاف البلدان، ففي الولايات المتحدة يسمونه التعليم التالي للتعليم الثانوي.أما في بريطانيا واستراليا بمصطلح التعليم اللاحق (Further Education) وبعض البلدان تعرفه بالمرحلة التالية من التعليم، وأيضا يعرف بالتعليم التالي لمرحلة اللازم حيث يشمل اللازم المرحلة الثانوية، ففي بداية النصف الثاني من القرن الحالي، ومع طفرة التقدم الكبرى التي حدثت في جميع نواحي الحياة، وبزيادة متطلبات الإنسان العصري، زاد الإقبال على التعليم العالي والدراسة الجامعية واستمرار هذه الزيادة بمعدلات كبيرة حتى أضحت كثير من الجامعات والمعاهد العليا تشكو من زيادة أعداد الطلاب بها. ***(عبدالهادي، 1974م، ص5).***

وللنظر في مسيرة التعليم العالي بالسودان، كان لابد أن تنطلق نحو غاياتها مسرعة احياناً ومبطئة أحيانا أخرى، حيث تم ذلك عبر فترات فقد كان لكل فترة وضع متميز في مسيرة التعليم العالي وما لعبته من ادوار.ففي الفقرة

من عام 1898–1956م كانت أولى خطوات التعليم العالي بالسودان عبر أربع مؤسسات شكلت المراحل الرئيسية حتى انطلقت منها تلك المسيرة وهي كلية غردون التذكارية، مدرسة كتشنر الطبية، المعهد العلمي بأمد رمان ومعهد امدرمان الفني.أما في الفترة من 1956–1969 خلال فترة الحكم الوطني تميزت هذه الفترة بالتطور الكمي في أغلبية مؤسسات التعليم العالي، وانعكس ذلك في الزيادة المضطردة لأعداد طلابه خاصة بالجامعات وتمثلها جامعة الخرطوم، جامعة القاهرة فرع الخرطوم وجامعة امدرمان الإسلامية. ولم تشهد هذه الحقبة قيام مؤسسات جديدة للتعليم العالي، اللهم الا من بعض المعاهد والمدارس وهي قليلة تتمثل في مدرسة الخرطوم الحرفية والكلية المهنية العليا– المعهد الفني، مدرسة معهد المعلمين العالي، كليات البنات والتي أنشئت بقرار من مجلسجامعة امدرمان الإسلامية في معهد الموسيقى والمسرح والمعهد العالي للتربية الرياضية.(***(سعاد، ص20)***. اما خلال الفترة 1970 – 1987م تعتبر من أهم وأغنى الثورات في مجالات دعم مسيرة التعليم العالي التي شهدتها البلاد منذ الاستقلال، فأسست بها مجموعة من مؤسسات التعليم العالي شملت معهد الموسيقى والمسرح، كلية الهندسة الميكانيكية بعطبرة، كلية أبو نعامة للزراعة والموارد الطبيعية، كلية الزراعة والموارد الطبيعية بأبو حراز، المعهد العالي للتربية الرياضية، كلية القران الكريمز، وتمشياً مع الاتجاه الرامي فرص التعليم بين أقاليم السودان المختلفة، كان قرار إنشاء جامعة جوبا والجزيرة كأول جامعات إقليمية، أيضا في عام 1982م أنشئت جامعة جديدة كجامعة دارفور، جامعة الإقليم الشرقي وجامعة كردفان.

تطبيق أداة الدراسة :

وزعت الاستبانة على عينة الدراسة وتم تفريغ البيانات في جداول أعدتها الباحثة لهذا الغرض حيث تم تحويل المتغيرات الاسمية (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) إلى متغيرات كمية (5,4,3,2,1) على الترتيب واعدت الباحثة الجداول اللازمة لكل سؤال في الاستبانة كما يلي

أولا : تحليل البيانات الشخصية لإفراد العينة

يتضح من الجدول رقم (1) أن هنالك (12) فرد وبنسبة (24.5%) أعمارهم أقل من 20 وان هنالك 34) (وبنسبة (69.4%) أعمارهم من 20واقل من 30 وان هنالك (3) أفراد وبنسبة (6.1%) أعمارهم أكثر من 30، ومن الملاحظ أن أعلى نسبة هي للأفراد الذين تتراوح أعمارهم من 20 واقل من 30 وهي أعمار طبيعية لطلاب المرحلة الجامعية .

جدول رقم (1): التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر

الرقم	العمر	التكرار	النسبة
1	اقل من 20	12	24.5
2	20واقل من 30	34	69.4
3	30 سنة فأكثر	3	6.1
المجموع		**49**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (2) أن هنالك (11) طالبة متزوجة بنسبة (22.4%) وان هنالك (35) طالبة غير متزوجة بنسبة (71.4%) وان هنالك (3)طالبات أرامل بنسبة (6.2%) ومن الملاحظ أن اكبر نسبة للطالبات الغير متزوجات .

جدول رقم (2): التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية

الرقم	الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
1	متزوجة	11	22.4
2	غير متزوجة	35	71.4
3	أرملة	0	0
4	مطلقة	3	6.2
المجموع		**49**	**100%**

يتضح من الجدول رقم (3) أن هنالك (8) طالبات يسكن ولاية النيل الأبيض بنسبة (16.3%) وأن هنالك (24) طالبة يسكن الولاية الشمالية بنسبة (49%) وان هنالك (9) طالبات يسكن ولاية شمال كردفان بنسبة (18.4%)وان هنالك (8) طالبات يسكن ولاية الجزيرة بنسبة (16.3%).

جدول رقم (3): التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير مكان الميلاد

الرقم	مكان الميلاد	التكرار	النسبة
1	ولاية النيل الأبيض	8	%16.3
2	الولاية الشمالية	24	%49
3	ولاية شمال كردفان	9	%18.4
4	ولاية الجزيرة	8	%16.3
	المجموع	**49**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (4) أن هنالك (7) طالبات عدد سنين وجودهن في الخرطوم سنة واحدة بنسبة (14.3%) وأن هنالك (15) طالبة عدد سنين وجودهن في الخرطوم سنتان بنسبة (30.6%) وان نفس العدد وبنفس النسبة لطالبات بلغت سنين تواجدهن ثلاثة سنوات وان هنالك (12) طالبة عدد سنين وجودهن في الخرطوم أربعة سنوات بنسبة (24.5%) وهي أعداد طبيعية لطبيعة المرحلة الجامعية التي أجريت عليها الدراسة.

جدول رقم (4): التوزيع التكرار لإجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير عدد سنين الوجود فى الخرطوم:

الرقم	عدد سنين وجودك في الخرطوم	التكرار	النسبة
1	سنة	7	%14.3
2	سنتين	15	%30.6
3	ثلاثة سنين	15	%30.6
4	أربع سنين	12	%24.5
	المجموع	**49**	**%100**

ثانياً : عرض ومناقشة نتائج الاسئلة :

أولا : عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول:

تعتري الطالبة الجامعية الريفية عند هجرتها للدراسة بولاية الخرطوم كثير من السلبيات والايجابيات

جدول رقم (5): الايجابيات و السلبيات الناتجة عن هجرة الطالبة الجامعية الريفية الي ولاية الخرطوم

الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	إن من أهم ايجابيات هجرة الطالبة إلى ولاية الخرطوم اكتساب العلم والثقافة	4.55	0.503	موافق بشدة

2	إن من أهم ايجابيات هجرة الطالبة إلى ولاية الخرطوم اعتمادها على نفسها في تدبير شؤونها	4.39	0.492	موافق بشدة
3	إن من أهم سلبيات هجرة الطالبة إلى ولاية الخرطوم انجرافها نحو الثقافة الجديدة	4.29	0.913	موافق بشدة
4	إن من أهم سلبيات هجرة الطالبة إلى ولاية الخرطوم تغيير سلوكها وعاداتها وطبائعها	3.80	1.323	موافق
5	الاتجاه العام السؤال الأول	4.26	0.509	موافق بشدة

نلاحظ من الجدول رقم (5)

1/ إن قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الأولى هي (4.55) وان الانحراف المعياري لها (0.503) وهذا يعنى أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على أن من أهم ايجابيات هجرة الطالبة الجامعية إلي ولاية الخرطوم اكتساب العلم والثقافة

2/ إن قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الثانية (4.39) والانحراف المعياري لها (0.492) وهذا يعنى أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على إن من أهم ايجابيات هجرة الطالبة إلى ولاية الخرطوم اعتمادها على نفسها في تدبير شؤونها.

3/ إن قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الثالثة(4.29) والانحراف المعياري لها (0.913) وهذا يعنى أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على إن من أهم سلبيات هجرة الطالبة إلى ولاية الخرطوم انجرافها نحو الثقافة الجديدة .

4/ إن قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الرابعة (3.80) والانحراف المعياري لها (1.323) وهذا يعنى أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على إن من أهم سلبيات هجرة الطالبة إلى ولاية الخرطوم تغيير سلوكها وعاداتها وطبائعها .

5/ وأخيرا نلاحظ أن قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع العبارات (الاتجاه العام) (4.26) والانحراف المعياري (0.509) وهذا يعنى أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على أنه تعتري الطالبة الجامعية الريفية عند هجرتها لولاية الخرطوم كثير من السلبيات والايجابيات.

جدول رقم (6): التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع عبارات الفرضية الأولى

الرقم	العبارة	التكرار والنسبة				
		أوافق	أوافق بشدة	محايد	لااوافق	لا اوافق بشدة
1	إن من أهم ايجابيات هجرة الطالبة إلى ولاية الخرطوم	27	22	_	_	_
	اكتساب العلم والثقافة	55.1%	44.9%	_	_	_
2	إن من أهم ايجابيات هجرة الطالبة إلى ولاية الخرطوم	19	30	_	_	_
	اعتمادها على نفسها في تدبير شؤونها	38.8%	61.2%	_	_	_
3	إن من أهم سلبيات هجرة الطالبة إلى ولاية الخرطوم	26	14	6	_	3
	انجرافها نحو الثقافة الجديدة	53.1%	28.6%	12.%	_	6.1%
4	إن من أهم سلبيات هجرة الطالبة إلى ولاية الخرطوم	18	18	3	5	5
	تغيير سلوكها وعاداتها وطبائعها	36.7%	36.7%	6.1%	10.2%	10.2%

يتضح من الجدول رقم (6)

1/ إن هنالك (27) طالبة وبنسبة (55.1%) يوافقن على صحة العبارة الأولى وان هنالك (22)طالبة وبنسبة (44.9%) يوافقن بشدة على صحة العبارة الأولي

2/ أن هنالك (19) طالبة وبنسبة (38.8%) يوافقن على صحة العبارة الأولى وان هنالك (30) طالبة وبنسبة (61.2%)يوافقن بشدة على صحة العبارة الأولى

3/ أن هنالك (26) طالبة وبنسبة (53.1%) يوافقن على صحة العبارة الأولى وان هنالك (14) وبنسبة (28.6%) يوافقن بشدة على صحة العبارة الأولى

4/ أن هنالك (18) طالبة وبنسبة(36.7%) يوافقن على صحة العبارة الأولى وان هنالك (18) وبنسبة (36.7%) يوافقن بشدة على صحة العبارة الأولى وان هنالك(3) وبنسبة (6.1%) محايدات وان هنالك (5) بنسبة (10.2%) لا يوافقن على صحة العبارة الأولي وان هنالك (5) بنسبة (10.2%) لا يوافقن بشدة على صحة العبارة الأولي.

جدول رقم (7): نتائج مربع كاي لدلالة الفروق عن عبارات الفرضية الأولى

الرقم	العبارة	قيمة مربع كاي	القيمة الاحتمالية
1	أن من أهم ايجابيات هجرة الطالبة إلى ولاية الخرطوم اكتساب العلم والثقافة	0.510	0.475
2	أن من أهم ايجابيات هجرة الطالبة إلى ولاية الخرطوم اعتمادها على نفسها في تدبير شؤونها	2.469	0.116
3	أن من أهم سلبيات هجرة الطالبة إلى ولاية الخرطوم انجرافها نحو الثقافة الجديدة	25.857	0.000
4	أن من أهم سلبيات هجرة الطالبة إلى ولاية الخرطوم تغيير سلوكها وعاداتها وطبائعها	23.143	0.000
5	الاتجاه العام للفرضية الأولى	26.857	0.001

نلاحظ من الجدول رقم (7)

1/ أن قيمة مربع كاى للعبارة الأولى (0.510) والقيمة الاحتمالية لها (0.475) وهى اكبر من مستوى المعنوية (5%) ولذلك لا توجد اى فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة الأولى بمعنى أنها غير دالة إحصائيا

2/ أن قيمة مربع كاى للعبارة الثانية (2.469) والقيمة الاحتمالية لها (0.116) وهى اكبر من مستوى المعنوية (5%) ولذلك لا توجد اى فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة الثانية بمعنى أنها غير دالة إحصائيا

3/ إن قيمة مربع كاى للعبارة الثالثة (25.857) والقيمة الاحتمالية لها(0.000) وهي اصغر من مستوى المعنوية (5%) ولذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة الثالثة

4/ إن قيمة مربع كاى للعبارة الثالثة (23.143) والقيمة الاحتمالية لها(0.000) وهي اصغر من مستوى المعنوية (5%) ولذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة الرابعة

5/ وأخيرا نلاحظ أن القيمة الاحتمالية لمربع كاى لجميع أفراد عبارات الفرضية الأولى هي (0.001) وهذا يعنى أن غالبية عبارات الفرضية الأولى اصغر من (5%) اى أن الفروق بين أعداد الأفراد الموافقين والمحايدين وغير الموافقين ذات دلالة إحصائية عالية لصالح الموافقين على ما جاء بجميع عبارات الفرضية الأولى وبناءاً

على ما تقدم من تحليل تستنتج الباحثة بأن الفرضية الأولي أنه تعتري الطالبة الجامعية الريفية عند هجرتها للدراسة بولاية الخرطوم كثير من السلبيات والايجابيات قد تحققت

ثانياً : عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني:

تواجه الطالبة الجامعية الريفية عند هجرتها للدراسة بولاية الخرطوم كثير من المشاكل الاجتماعية

جدول رقم(8) : المشاكل الاجتماعية التي تواجه الطالبة الجامعية الريفية عند هجرتها الي ولاية الخرطوم

الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	إن مشكلة السكن هي من أصعب المشاكل التي تواجه الطالبة الريفية في ولاية الخرطوم	4.45	0.614	موافق بشدة
2	السكن والمعيشة يشكلان هاجساً اكبر للأسر الريفية عندما تدفع بابنتها إلى ولاية الخرطوم	4.47	0.739	موافق بشدة
3	تواجه المرآة الريفية مشاكل جمة بسبب السكن والمعيشة	4.37	0.636	موافق بشدة
4	يترتب على السكن الجماعي للطالبة الجامعية بولاية الخرطوم تغييراً في سلوكياتها وثقافتها وعاداتها	4.04	1.190	موافق
5	الاتجاه العام للفرضية الثانية	4.33	0.446	موافق بشدة

يتضح من الجدول رقم (8)

1/ أن قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الأول (4.45) والانحراف المعياري لها (0.614) وهذا يعنى أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على أن مشكلة السكن هي من أصعب المشاكل التي تواجه الطالبة الريفية في ولاية الخرطوم .

2/ إن قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الثانية (4.47) والانحراف المعياري لها (0.739) وهذا يعنى إن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على أن مشكلة السكن هي من أصعب المشاكل التي تورق هالى الطالبة الريفية القادمة لولاية الخرطوم .

3/ إن قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الثالثة (4.37) والانحراف المعياري لها (0.636) وهذا يعنى إن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على أن الطالبة الريفية تواجه مشاكل جمة في السكن في ولاية الخرطوم .

4/ إن قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الثالثة (4.04) والانحراف المعياري لها (1.190) وهذا يعنى إن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن الطالبة الريفية تواجه تغييراً في سلوكياتها وثقافتها وعاداتها

5/ وأخيرا نلاحظ أن قيمة الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع العبارات (الاتجاه العام) (4.33) والانحراف المعياري (0.446) وهذا يعنى أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على أنه تواجه الطالبة الجامعية الريفية عند هجرتها للدراسة بولاية الخرطوم مشاكل اجتماعية كثيرة منها مشكلة السكن .

يتضح من الجدول رقم (9)

1/ أن هنالك (24) طالبة وبنسبة (49%) يوافقن على صحة العبارة الأولى وان هنالك(24) طالبة وبنسبة (49. %) يوافقن بشدة على صحة العبارة الأولي وان هنالك طالبة واحدة لا توافق بشدة على صحة العبارة بنسبة (2%)

2/ إن هنالك (27) طالبة وبنسبة (55.1%) يوافقن على صحة العبارة الثانية وان هنالك(20) طالبة وبنسبة (% 40.8) يوافقن بشدة على صحة العبارة الثانية وان هنالك طالبة واحدة وبنسبة(2%) محايدة وان هنالك طالبة واحدة وبنسبة (2%) غير موافقة على صحة العبارة

3/ إن هنالك (21) طالبة وبنسبة (42.9%) يوافقن على صحة العبارة الثالثة وان هنالك(26) طالبة وبنسبة (53.1%) يوافقن بشدة على صحة العبارة الثالثة وان هنالك طالبة واحدة وبنسبة(2%) محايدة وان هنالك طالبة واحدة وبنسبة (2%) غير موافقة بشدة على صحة العبارة .

جدول رقم (9): التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع عبارات الفرضية الثانية

الرقم	العبارة	التكرار والنسبة				
		أوافق	أوافق بشدة	محايد	لا أوافق	لأوافق بشدة
1	إن مشكلة السكن هي من أصعب المشاكل التي تواجه الطالبة الريفية في ولاية الخرطوم	24 49%	24 49%	_ _ _ _	1 2%	_ _ _ _
2	السكن والمعيشة يشكلان هاجساً اكبر للأسر الريفية عندما تدفع بابنتها إلى ولاية الخرطوم	20 40.8%	27 55.1%	1 2%	_ _ _ _	1 2%
3	تواجه المرآة الريفية مشاكل جمة بسبب السكن والمعيشة	26 53.1	21 42.9%	1 2%	1 2%	_ _ _ _
4	يترتب على السكن الجماعي للطالبة الجامعية بولاية الخرطوم تغييراً في سلوكياتها وثقافتها وعاداتها	17 34.7%	22 44.9%	3 6.1%	4 8.2%	3 6.1%

المصدر : إعداد الباحثة

4/ إن هنالك (22) طالبة وبنسبة (44.9%) يوافقن على صحة العبارة الرابعة وان هنالك(17) طالبة وبنسبة (34.7%) يوافقن بشدة على صحة العبارة الرابعة وان هنالك ثلاثة طالبات وبنسبة(6.1%) محايدات وان هنالك أربعة طالبات وبنسبة (8.2%) لا يوافقن بشدة على صحة العبارة الرابعة وان هنالك ثلاثة طالبات وبنسبة (6.1%) لا يوافقن على صحة العبارة الرابعة .

نلاحظ من الجدول رقم (10)

1/ أن قيمة مربع كاى للعبارة الأولى (21.592) والقيمة الاحتمالية لها(0.000) وهى اصغر من مستوى المعنوية (5%) ولذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة الأولى بمعنى أنها دالة إحصائيا.

2/ أن قيمة مربع كاى للعبارة الثانية (43.327) والقيمة الاحتمالية لها(0.000) وهى اصغر من مستوى المعنوية (5%) ولذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة الثانية بمعنى أنها دالة إحصائيا.

3/ أن قيمة مربع كاى للعبارة الثالثة (42.347) والقيمة الاحتمالية لها(0.000) وهى اصغر من مستوى المعنوية (5%) ولذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة الثالثة بمعنى أنها دالة إحصائيا.

4/ أن قيمة مربع كاى للعبارة الرابعة (33.347) والقيمة الاحتمالية لها(0.000) وهى اصغر من مستوى المعنوية (5%) ولذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة الرابعة بمعنى أنها دالة إحصائيا.

جدول رقم (10): نتائج مربع كاي لدلالة الفروق عن عبارات الفرضية الثانية

الرقم	العبارة	قيمة مربع كاي	القيمة الاحتمالية
1	إن مشكلة السكن هي من أصعب المشاكل التي تواجه الطالبة الريفية في ولاية الخرطوم	21.592	0.000
2	السكن والمعيشة يشكلان هاجساً اكبر للأسر الريفية عندما تدفع بابنتها إلى ولاية الخرطوم	43.327	0.000
3	تواجه المرآة الريفية مشاكل جمة بسبب السكن والمعيشة	42.347	0.000
4	يترتب على السكن الجماعي للطالبة الجامعية بولاية الخرطوم تغييراً في سلوكياتها وثقافتها وعاداتها	33.347	0.000
5	الاتجاه العام للفرضية الثانية	71	0.000

5/ وأخيرا نلاحظ إن القيمة الاحتمالية لمربع كاى لجميع أفراد عبارات الفرضية الأولى هي (71) وهذا يعنى إن غالبية عبارات الفرضية الأولى اصغر من (5%) أى إن الفروق بين أعداد الأفراد الموافقين والمحايدين وغير الموافقين ذات دلالة إحصائية عالية لصالح الموافقين على ما جاء بجميع عبارات الفرضية الثانية وبناءاً على ما تقدم من تحليل تستنتج الباحثة بأن الفرضية الثانية انه تواجه الطالبة الجامعية الريفية عند هجرتها للدراسة بولاية الخرطوم مشاكل اجتماعية كثيرة قد تحققت

ثالثاً : عرض ومناقشة السؤال الثالث :

تؤثر الظروف الاقتصادية التي تمر بها الطالبة الجامعية الريفية علي سلوكها

جدول رقم (11): تاثير الظروف الاقتصادية التي تمر بها الطالبة الجامعية الريفية علي سلوكها

الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	يترتب على الطالبة الجامعية تغيير وضعها الاقتصادي عند مجيئها لولاية الخرطوم حتى تتمكن من معايشة الوضع الجديد	3.86	1.021	موافق

النتائج:

من خلال دراسة الإطار النظري والدراسة الميدانية كانت النتائج التالية:

1/ ثبت من خلال الدراسة أن للهجرة سلبيات وايجابيات لا يمكن إغفالها.

2/ تأكد أن السكن والظروف المعيشية هي أولى المشاكل التي تواجه الطالبة الريفية المهاجرة للدراسة بالخرطوم.

3/ ثبت بالبحث أن الطالبة الجامعية تمربظروف اقتصادية قاسية إثناء تواجدها بولاية الخرطوم من أجل الدراسة.

4/ أن الأسر الريفية تمر بوضع اقتصادي حرج لعدم معرفتهم بمجتمع الخرطوم الاقتصادي.

5/ تأكد بأن الوضع الثقافي الجديد للطالبة المهاجرة ينتج عنه تغيرات سلوكية.

التوصيات:

1/ توفير معلومات عن التأثير السلبي لهجرة الطالبة من الريف للمدن عبر مراكز بحثية وذلك لتوعية أسرة الطالبة الجامعية ويتم ذلك عبر برامج إذاعية وتلفزيونية.

2/ توفير سكن ملائم للطالبات من الولايات عبر إنشاء شراكات ذكية بين مؤسسات الدولة والشركات الخاصة ومنظمات المجتمع المدني.

3/ توطين التعليم في الولايات وذلك بزيادة الجامعات الحكومية والخاصة في جميع التخصصات مع تركيز القبول فيها لأبناء الولايات دون غيرهم.

4/زيادة الدعم المادي المقدم من الصندوق القومي لرعاية الطلاب وإعفاء الطالبات الفقيرات من الرسوم الدراسية.

5/ توفير وجبات بأسعار زهيدة في الداخليان والجامعات عبر ديوان الزكاة ومنظمات المجتمع المدني والمحسنين.

6/ توعية المجتمع بأهمية الوقف لزيادة الأوقاف والتنسيق مع هيئة الأوقاف في زيادة تخصيص أوقاف للجامعات والداخليان للتحسين من الوضع الاقتصادي للطلاب

7/ إلزام الجامعات و الداخليات بتعيين مشرفين ومشرفات اجتماعيات متخصصات في جميع الجامعات و الداخليات وذلك لمتابعة سلوك الطالبات ومساعدتهن على التأقلم مع البيئة الجديدة

8/ تقترح الدراسة إجراء مزيد من الدراسات المشابهة في هذا الموضوع.

قائمة المصادر والمراجع:

1. إدريس عزام واخرون، المجتمع الريفي والهندي البدوي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريد، جمهورية مصر، 2009م.
2. علي عبدالرازق جلبي، علم اجتماع السكان، دار العربية الجامعية الاسكندرية، 2010م.
3. صبري محمد حمد، جغرافيا السكان أسس وتطرفات، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2008م.
4. فايز محمد العيسوي، أسس جغرافيا السكان، دارالمعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2009م.
5. فتحي ابو عيان، جغرافيا السكان أسس وتطبيقات، 2008م.
6. خليل عبدالهادي البدو، علم الإجتماع السكاني، دار الحاد، عمان، 2008م.
7. فؤاد حجازي، النظرية الاجتماعية، مكتبة وهبة: القاهرة، بدون ت.
8. عبدالقادر القصير، الهجرة الريفية الحضرية، دار النهضة: بيروت، 1992م.
9. مصطفى عمر التير، اتجاهات التحضر في الوطن العربي، طرابلس، 2005م.
10. محمد العوض جلال الدين محمد، الهجرة الوافدة والهجرة الداخلية في السودان، المجلس القومي للبحوث، الخرطوم، 1979م.
11. عبدالاله ابو عياش، ازمة المدينة العربية، الكويت: وكالة المطبوعات، ط2، 1985م.
12. قراحي ابو لبانة، الجغرافيا البشرية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2009م.
13. عبدالاله ابو عياش، اسحاق يعقوب، الاتجاهات المعاصرة في الدراسات الحضرية، ط1، 1988م.
14. محاسن عبدالقادر حاج الصافي، نساء ام درمان، مداولات الندوة الثانية لتوثيق وكتابات تاريخ مدينة ام درمان، مركز محمد عمر بشير للدراسات السودانية، ط1، 1999م.
15. تاج الدين العمر، المرأة في مشروع النهضة العربية، مطبعة الاشعاع الفنية: الاسكندرية، ط1، 2001م.
16. نادية عمر الجولان، النهضة الاجتماعي، 2003م.